



195085 - هل يستحب الدعاء عند نزول المطر؟ وماذا يقال عند نزوله وعند سماع الرعد؟

السؤال

الأول : ما هو الدعاء عند نزول المطر ورؤية البرق والرعد؟

الثاني : ما هو الحديث الدال على أن في وقت نزول المطر الدعاء مستجاب؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

جاء عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : (اللَّهُمَّ صَبِّبَا نَافِعًا) رواه البخاري (1032).

وفي لفظ لأبي داود (5099) أنه كان يقول : (اللَّهُمَّ صَبِّبَا هَنِيَّا) صححه الألباني .

والصيَّبٌ : ما سال من المطر وجري ، وأصله من : صاب ، يصوب ؛ إذا نزل . قال الله تعالى أَوْ كصَيْبٍ مِّن السَّمَاءِ الْبَقْرَةِ 19 ، وزنه فيعل من الصوب.

ينظر : " معالم السنن " ، للخطابي (4/146).

ويستحب التعرض للمطر ، فيصيَّب شيئاً من بدن الإنسان لما ثبت عن أنسٍ رضي الله عنه أنه قال : " أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ " ، قال : فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُوبَهُ ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : (لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدِ بِرِّيهِ تَعَالَى) " . رواه مسلم (898).

وكان صلى الله عليه وسلم إذا اشتد المطر قال : (اللَّهُمَّ حَوَّلْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظِّرَابِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ) رواه البخاري (1014).

أما الدعاء عند سماع الرعد : فقد ثبت عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه : " أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ [الرعد: 13] ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّهَا لَوْعَيْدٌ شَدِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ " . رواه البخاري في "الأدب المفرد" (723) ، ومالك في "الموطأ" (3641) وصحح إسناده النووي في "الأذكار" (235) ، والألباني في "صحيح الأدب المفرد" (556).

ولا نعلم فيه شيئاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وكذا ، لم يثبت شيء من الأذكار أو الأدعية عن النبي صلى الله عليه وسلم عند رؤية البرق فيما نعلم ، والله أعلم .



ثانياً:

وقت نزول الغيث هو وقت فضل ورحمة الله من الله على عباده ، وتوسعة عليهم بأسباب الخير ، وهو مظنة لإنجابة الدعاء عندـه .

وقد جاء في حديث سهل بن سعد مرفوعاً : أن النبي صلـى الله عليه وسلم قال : (ثنتان ما ترداـن : الدعاء عندـ النداء ، وتحـت المطر) .

رواه الحاكم في "المستدرك" (2534) والطبراني في "المعجم الكبير" (5756) وصححه الألباني في "صحيح الجامـع" (3078) .
والدعاء عندـ النداء : أي وقت الأذان ، أو بعده .

وتحـت المطر : أي عندـ نزول المطر .
والله أعلم .